

## تنشر نص العهد الدولي مع العراق ( الحلقة الرابعة )

# من أجل بناء عراق آمن موحد فدرالي ديمقراطي يرتكز على أسس الحرية والمساواة وينعم بالسلم والرخاء

**خامساً: تحسين مستوى تنسيق المنح تنفيذها:**

ستقوم حكومة العراق بتحديث وتحسين مستوى تنسيق وتنفيذ المنح، بما يتماشى والإيفاء بالتزامات العهد، من خلال:
 

- توسيع الالتزامات المتبادلة، ومراقبة سير
- تقديم عملية التنفيذ وتقييم الأداء من خلال عملية المراقبة المشتركة.
- تعزيز عملية التخطيط الوطني - إستراتيجية التنمية الوطنية ضمن سياق التحول من المركزية إلى اللامركزية.
- تحديث عملية إطلاق الأموال والتنفيذ بما في ذلك:

- تبسيط إجراءات وآليات التمويل كلما أمكن.
- إنشاء مكاتب ملائمة لإدارة المشاريع وإنشاء وحدات للتنفيذ.
- تبني عملية تقاسم التمويل والتكاليف واستخدام آلية تنسيق المنح لرفع مستوى كفاءة التنفيذ الخاصة بالعراق.
- ستعيد الحكومة التزامها ببيئات تنسيق المنح المبينة في إستراتيجية التنمية الوطنية، وستتخذ الخطوات اللازمة لضمان:
  - تقوية مجاميع عمل القطاعات والوزارات التي تتصل بصورة مباشرة مع المانحين في دعم تحقيق أهداف العهد. وقبل كل شيء، ينبغي التركيز على ضمان أداء صحيح لمجاميع العمل المبينة في وثيقة العهد.
  - تعزيز عمليات المصادقة لضمان تماشي البرامج والمشاريع التي تم إقرارها مع إستراتيجية التنمية الوطنية والعهد وتآمل رفعتها أمام المجتمع الدولي بأقرب فرصة ممكنة.

## سادساً: آليات التمويل والصدوق الدولي لإعمار العراق:

ستعكس الحكومة العراقية جميع المساعدات المالية في الميزانية لتسهيل شفافية تدفق التمويل وستعمل على تنسيق وإدارة مساعدات المانحين. من المتوقع تنوع أشكال المساعدات المالية، وستتبنى الحكومة طرقاً مرنة للتكيف مع مختلف أشكال المساعدات من الشركاء. ستتولى الحكومة إدارة تنسيق مختلف أشكال المساعدة لتلبية احتياجاتها الاستثمارية. سيستمر الصندوق الدولي لإغاثة وإعمار العراق بصفته وسيلة ذات قيمة كبيرة نتيج للمانحين وضع الأموال تحت إدارة المنظمات متعددة الأطراف مثل (الأمم المتحدة، البنك الدولي). وسيتم التشديد على الصندوق الدولي لإغاثة وإعمار العراق كي يستجيب إلى توجهات حكومة العراق. ومن المتوقع أن يسفر عن تنسيق الحكومة العراقية لنشاطات المانحين، أن يخصص الصندوق تمويلاً لدعم جدول أعمال الإصلاحات والتزاماته المبينة في وثيقة العهد.

7- الملاحق: (١) برنامج الحكومة (٢) خطة المصالحة الوطنية (٣) الجدول الزمني التشريعي (٤) مؤشرات المراقبة المشتركة (٥) الإطار المالي متوسط الأمد.

## الملحق الأول: مبادئ وأسس البرنامج السياسي للحكومة العراقية

بسم الله الرحمن الرحيم  
مبادئ وأسس البرنامج السياسي للحكومة العراقية  
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين ووصبه الغر الميامين.  
آيتها السيدات.. أيها السادة.. أعضاء مجلس النواب المحترمون..

أشرف باسم إخواني وعواتي في مجلس الوزراء أن أقدم إلى مجلسكم الموقر بالمنهج الحكومي الذي سيشكل الخطوط العريضة لعمل حكومتنا والذي أسعى على أساسه نبيل ثقنكم الغالية، ومن خلال ما تتكلمونه ثقة شعبنا العظيم الذي انتخب هذا المجلس في أعظم وأشرف انتخابات عرفها العراق على امتداد تاريخه الطويل. إنني أعد المجلس الموقر بتقديم البرنامج الحكومي المفصل خلال شهر واحد ليقيم مجلس النواب بمناقشته وتصويبه بالشكل الذي يراه مناسباً وليتسنى للسادة والسيدات من الوزراء عرض رؤاهم وخططهم كل في مجاله المحدد.. إخواني..

إن تشري في برناسة أول وزارة عراقية تقوم على دستور دائم وانتخابات عامة يضع علي وعلى إخواني الوزراء مسؤوليات استثنائية أدعو من الله العلي القدير أن يسددي ويلهمني القوة والعزم والحكمة والرؤية لتحملها بما يحقق مطامح وأمال شعبنا المظلوم الذي عانى طويلاً من شتى أنواع الويلات والمآسى والحروب والسياسات الجائرة والظلمة رافعا يدي إليه سبحانه وتعالى داعياً: رب أرني الحق حقاً فاتبعه والباطل باطلاً فاجتنبه. كما أرجو من شعبنا العظيم ومجلسكم الموقر الدعم والمساندة.. ولعل أفضل أنواعها هي

الرعاية والنصح والنقد والترشيد.

قبل أن أعرض النقاط الرئيسية للبرنامج الحكومي والمبادئ التي استند عليها أود أن أقدم بالشكر الجزيل والتقدير العالي للمرجعية العليا في النجف الأشرف وعلى رأسها آية الله العظمى السيد علي السيستاني دامت إفاضته وبقية المراجع العظام وكذلك بقية المراجع العلماء المسلمين وغير المسلمين والقادة السياسيين والوطنيين والمؤسسات العراقية المختلفة على جهودها ودورها في دفع العملية السياسية وتوفير الأجواء المناسبة في هذه الظروف الصعبة لإجراء الانتخابات والاستفتاء على الدستور.. كما أشكر جميع المؤسسات والدول الصديقة على مساهماتها وجهودها لدعم العراق وشعبه. وأعرب عن تقديري الخاص للمسئولين الذين تحملوا هذه المهمة الشاقة المعقدة الحكومة المؤقتة والحكومة الانتقالية اللتين قادتا العراق في أصعب الظروف وأقدها وأقدر تماماً خدمات الدكتور إبراهيم الجعفري، وسأواصل العمل الجاد لتعزيز المنجزات التي تحققت في عهده وفي استكمال النواقص ومواصلة العمل لإنجاز المهام المطلوبة.

أقف وقفة إجلال وخشوع أمام أرواح شهدائنا والدماء الغالية التي بذلها العراقيون. وأستلم من صمود شعبنا وتضحياته وآامه وما تعرض له من سجون وتعذيب وقتل وإرهاب وتهجير وملاحقة وتضييف معتقدا اعتقاداً جازماً أن قوتنا ونصرنا هي من قوة ونصرة هذا الشعب العظيم بعد الله سبحانه وتعالى. فكما دحرنا الطاغية وأيام الظلم والاستبداد فإننا سندحر الإرهاب والتخريب وعوامل التخلف والفسق والجهل. وسنحول مأساة سامراء وتضجير مرقد الإمامين العسكريين عليهما السلام والمآسى المستمرة التي يذهب ضحيتها أعداد لا تحصى من الضحايا الذين ينهبون يوماً خطأً وتعذبا وتهجيروا وقتلا وتنكيلا إلى عزم وإرادة حديدية لا تقهر في توحيد صفوف شعبنا وفي عزل كل من يريد له السوء والأذى والفننة والعدوان.

السيدات والسادة أعضاء مجلس النواب المحترمون  
تضع الحكومة برنامجها في الإطار الذي يحافظ على وحدة الشعب العراقي بجميع طوائفه وقومياته بهدف بناء عراق دستوري ديمقراطي اتحادي تعددي، ويعتمد الدستور والقوانين التي تكفل الحقوق والحرية لجميع أفراد الشعب العراقي وضمان المساهمة الفاعلة للمرأة وتعزيز دور مؤسسات المجتمع المدني وتطويرها ودعم استقلاليتها.

## الملحق الأول: مبادئ وأسس البرنامج السياسي للحكومة العراقية

١- يعتمد تشكيل حكومة الوحدة الوطنية على أساس مبدأ المشاركة وتمثيل المكونات العراقية اعتماداً على أساس الاستحقاق الانتخابي ومقتضيات المصلحة الوطنية.  
٢- العمل وفق الدستور والالتزام به، وإن أية تعديلات لاحقة ستجري وفق المادة ١٤٢ من الدستور.  
٣- السير قدماً في سياسة الحوار الوطني وتوسيع دائرة الاشتراك في العملية السياسية بما ينسجم مع الدستور، وبناء عراق حر تعددي اتحادي ديمقراطي بروح المصالحة والصارحة.

٤- نبد العنف وإدانة منهج التكفير بشكل واضح وصريح، والإرهاب بكل أشكاله، والأصطفاء لمكافحةه وتطبيق قوانين مكافحة الإرهاب بشكل فعال عبر مؤسسات القضاء ومؤسسات الدولة ذات العلاقة، وإيجاد كل الظروف الالائمة لترسيخ روح المحبة والتسامح بين أبناء الوطن مع احترام المعايير الدولية لحقوق الإنسان.

٥- العمل على صيانة سيادة العراق وتعزيز استقلاله ووحدته والتعامل مع مسألة وجود القوات متعددة الجنسية في إطار قرار مجلس الأمن ١٥٤٦ والإسراع في خطة استكمال القوات العراقية وفق الدستور وعلى أساس من المهنية والولاء الوطني، والإسراع في نقل المسؤوليات والصلاحيات الأمنية إلى قوات الجيش والشرطة والأمن العراقية، والتأكيد على مبدأ التعاون بين العراق والقوات متعددة الجنسية بما يحقق استكمال المستلزمات الذاتية وفق جدول زمني موضوعي لتسلم القوات العراقية المهام الأمنية كاملة وانتهاء مهام القوات متعددة الجنسية وعودتها إلى بلدانها.

٦- ترسيخ دولة المؤسسات وبناء دولة القانون وإتباع الأصول الإدارية والمؤسسية وفق مبدأ المواطنة ورفض التفرد والقرارات الارتجالية واعتبار الوزراء ومؤسسات الدولة هوية وطنية وملكاً للشعب وليست هوية لحزب الوزير وقراراته الشخصية ومنع أي استئثار أو هيمنة أو وصاية آلية فنة أو جماعات بالتشكيلات الحكومية والإدارية والمؤسسات العامة.  
٧- منع التفرد والديكتاتورية والطائفية والعنصرية بكل أشكالها وتجسيد ذلك في سياسات الدولة وممارساتها.  
٨- المرأة نصف المجتمع ومربية النصف الآخر، لذلك يجب أن تأخذ دورها الفاعل في

بناء المجتمع والدولة واحترام حقوقها في المجالات المختلفة.

٩- الشباب أمل المستقبل ولذا يجب توفير جميع المستلزمات التي تسهم في توفير بيئة صالحة ومناسبة لتنمية طاقاتهم وقدراتهم، بما يعزز بناء العراق والقيم الوطنية.  
١٠- رعاية العتبات المقدسة، وإعمارها وتقديم الدعم الكامل لحفظ أمنها وأمن زوارها، وتنمية السياحة الدينية.

١١- رعاية الجامعات العلمية ودعم استقلالها، وإعادة النظر في المناهج التعليمية في كل المراحل بما يجعلها مواكبة للتطورات العلمية وتحليصها من الفكر الشوفيني والطائفي بما يعزز الوحدة الوطنية.  
١٢- ضمان استقلالية شبكة الإعلام العراقية، والهئية الوطنية للاتصالات، ومنع التدخل الحكومي في شؤونها، والالتزام بالقوانين المنظمة لعملها.

١٣- وضع خطة تنمية شاملة لبناء والإعمار مع الأخذ بنظر الاعتبار واقع الحرمان والمظلومية والتخلف الذي أصاب المناطق والسكان بسبب الاستبداد للنظام المباد.

١٤- تنشيط عملية إعادة الإعمار وإعطاء الأولوية للمناطق المحرومة والمتضررة.  
١٥- الإسراع في تهاهيل قطاع الطاقة الكهربائية.

١٦- تنظيم إدارة قطاع الهيدروكربونات (النفط والغاز) بإصدار تشريع لهذا الغرض بما يضمن حقوق الأقاليم عند تشكيلها، والحفاظات، وفق ما ورد في الدستور.  
١٧- تشجيع الاستثمار واستقطاب رؤوس الأموال الوطنية والأجنبية بما يساهم في التنمية والإعمار وبما يحفظ الوحدة الوطنية.

١٨- الاهتمام الفائق بالقطاعين الزراعي والصناعي ووضع القوانين والقرارات وتقديم الدعم الحكومي الكفيل بإنمائها.

١٩- ستكون حكومة العراق وشعب العراق الذي اختارها عبر آليات الانتخاب الحر، وستنظم العلاقة بين الحكومة الاتحادية وحكومات ومجالس الأقاليم والمحافظات بما يعزز مبدأ الاتحادي واللامركزية في بناء الدولة وتطوير العلاقات الاتحادية بين مكوناتها في العراق.

## الملحق الأول: مبادئ وأسس البرنامج السياسي للحكومة العراقية

٢٠- بناء علاقة صداقة واحترام متبادل وتعاون مع دول الجوار العام بما يحقق المصالح المشتركة بين العراق وتلك الدول وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واعتماد الحوار والتفاوض لحل القضايا العالقة.  
٢١- تعزيز الدور الأساسي للأقاليم عند تشكيلها، ومجالس المحافظات، وتنظيم انتخابات حرة ونزيهة لمجالس المحافظات، واعتمادها في إدارة تلك المحافظات والأقاليم وتنظيم علاقة الحكومة المركزية معها وفق الدستور والقوانين المنظمة لذلك.

٢٢- تلتزم الحكومة بتنفيذ المادة ١٤٠ من الدستور، والمعتمدة على المادة ٥٨ من قانون إدارة الدولة والممتثلة بتحديد مراحل ثلاث: التطبيع والإحصاء والاستفتاء في كركوك وغيرها من المناطق المتنازع عليها، وتبدأ الحكومة إثر تشكيلها في اتخاذ الخطوات اللازمة لإجراءات التطبيع بما فيها إعادة الأفضية والنواحي التابعة لكركوك في أصل وتنتهي هذه المرحلة في ٢٩/٣/٢٠٠٧م تبدأ مرحلة الإحصاء فيها من ٣١/٧/٢٠٠٧م وتم المرحلة الأخيرة وهي الاستفتاء في ١٥/١١/٢٠٠٧م.

٢٣- تلتزم الحكومة بمعالجة الملف الأمني خلال الاضطلاع بخطة متكاملة ذات محاور أمنية واقتصادية وسياسية واجتماعية وغيرها، وتجري متابعتها بنفس القدر من الاهتمام.

٢٤- اعتماد مبدأ التوازن والكفاءة في إدارة البلاد وتوزيع المسؤوليات والتوظيف في الدوائر الحكومية والجيش والشرطة وأجهزة الأمن والسفارات بما يحقق العدالة في المشاركة وتحسين مستوى الأداء المهني.

٢٥- وضع آليات فاعلة في مراقبة الإنفاق ومعالجة الفساد الإداري والمالي وتفعيل المواد الدستورية الخاصة بذلك والتعهد بالالتزام بها.

٢٦- تطوير نظام للتكافل والضمان الاجتماعي لمعالجة الفقر والتخلف.  
٢٧- تطوير مؤسسات التعليم والبحث العلمي بما يخدم بناء العراق الجديد وينسجم مع حاجات التقدم والبناء.

٢٨- إعادة النظر في هيكليّة وقوانين الهيئات المستقلة ودعمها بما فيها الهيئة الوطنية العليا لاجتثاث البعث وهيئة النزاهة بما لا يتنافى مع الدستور وتعديلاته.

٢٩- إعادة النظر في قانون الانتخابات وتشكيل المفوضية العليا للانتخابات.  
٣٠- العمل على ضبط الحدود الدولية ومنافذها وتفعيل المواد الدستورية الخاصة بها.  
٣١- إيقاف عمليات التهجير القسري من جميع أنحاء البلاد، وإعادة المهجرين إلى أماكن سكنهم الأصلية.

٣٢- رعاية الكفاءات العلمية وتوفير الأجواء الأمنية والمعيشية المناسبة بما يحول دون هجرتها، واعتماد إجراءات فاعلة لعودة الكفاءات إلى الوطن.  
٣٣- تشكيل لجنة حكومية فور تأليف الوزارة مهمتها متابعة قضايا المعتقلين، وإطلاق سراح الأبرياء منهم فوراً وتفعيل القضاء عبر إحالة المتهمين في المحاكم، وإطلاق سراح المواطنين الذين لم يتم اعتقالهم بأمر قضائي فوراً.

٣٤- تطبيق قانون ٩١ المتعلق بالمليشيات. ٣٥- والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
**نورياً الصالحي**  
**رئيس الوزراء**

## الملحق الثاني: مشروم المصالحة والحوار الوطني

بسم الله الرحمن الرحيم  
مشروع المصالحة والحوار الوطني  
من أجل تأكيد التلاحم بين أبناء الشعب العراقي وترسيخ قواعد الوحدة الوطنية وإشاعة أجواء المحبة والانسجام بين مكوناته المختلفة ولعلاج الآثار التي تركها الإرهاب والفساد الاداري وغير ذلك على أجواء الثقة المتبادلة. وتعميم روح المواطنة المخصصة للعراق التي يتساوى عندها كل العراقيين في حقوقهم وواجباتهم ولا تمييز بينهم على أساس من المذهبية والعرقية والحزبية السياسية، من اجل بناء جبهة وطنية واسعة لمواجهة التحديات واستحقاقات عملية بناء العراق ورفاهية شعبة واستعادة كامل ارادته وسيادته، ومن اجل ان يستعيد عراقنا العزيز موقعه الرائد إقليمياً ودولياً من اجل كل هذا نطلق مبادرة المصالحة والحوار الوطني التي تقوم على ركنين أساسيين:-

١-الآلية العتمدة.

٢-المبادئ والسياسات المطلوبة.

أولاً: الآليات  
آ-تشكيل هيئة وطنية علماً باسم (الهيئة الوطنية لمشروع المصالحة والحوار الوطني) من ممثلين عن السلطات الثلاث وزير الدولة للحوار الوطني وممثلين عن القوائم البرلمانية التي تألفت داخلها القوى السياسية وشخصيات مستقلة وممثلين عن المرجعيات الدينية وعن العشائر.

ب-تشكيل لجان فرعية في المحافظات من قبل الهيئة الوطنية العليا تتولى مهام الهيئة لتوسيع المصالحة اقلياً.

ت-تشكيل لجان ميدانية لوضع تصورات تصافية وإعلامية ومتابعة سير عملية المصالحة وتقييم مراحلها وتسيط الضوء عليها.

ث-عقد مؤتمرات لمختلف شرائح المجتمع مثل:

١-مؤتمر لعملاء الدين لدعم عملية المصالحة وإصدار الفتاوى الداعمة لها على اعتبارها اعتصاماً بحبل الله.

٢-مؤتمر لرؤساء العشائر يصدر عنه ميثاق شرف لمواجهة حالة التناحر ودحر الإرهاب والمفسدين.

٣-مؤتمر للقوى السياسية الفاعلة في الساحة تتعهد بدعم الدولة وحماية العملية السياسية ومواجهة التحدي الإرهابي والفساد، وإعلان ميثاق وطني بذلك.

٤-دعوة مؤسسات المجتمع المدني كافة للقيام بنشاطات ومؤتمرات وحملات توعية وتنظيف لتحقيق اهداف مشروع المصالحة والحوار الوطني.

ثانياً: المبادئ والسياسات المطلوبة

١-اعتماد خطاب سياسي وعقلاني من جانب القوى السياسية المشاركة في العملية السياسية، ومن الحكومة لإعادة وتعميق روح الثقة وطمأننة الأطراف المترددة وحيادية الإعلام.

٢-اعتماد الحوار الوطني الصادق في التعامل مع كل الرؤى والمواقف السياسية المخالفة لرؤى ومواقف الحكومة والقوى السياسية المشاركة في العملية السياسية.

المالحق الثاني: مشروع المصالحة والحوار الوطني

٣-اعتماد الشرعية الدستورية والقانونية لحل مشاكل البلد ومعالجة ظاهرة التصفيات الجسدية وببذل الجهود من اجل السيطرة على هذه الظاهرة الخطرة.

٤-ان تتخذ القوى السياسية المشاركة في الحكومة موقفاً رافضاً ضد الارهابيين والصداميين.

٥-إصدار عفو عن المعتقلين الذين لم يتورطوا في جرائم وأعمال إرهابية وجرائم ضد الإنسانية وتشكيل اللجان اللازمة لإطلاق سراح الأبرياء بالسرعة الممكنة، ويتعهد الراغب بالحصول على فرصة العفو ان يشجب العنف ويتعهد بدعم الحكومة الوطنية المنتخبة وإتباع القانون.

٦-منع انتهاكات حقوق الإنسان، والعمل على اصلاح السجون ومعاقبة المسؤولين عن جرائم التعذيب، وتمكين المنظمات الوطنية والدولية من زيارة السجون وتفقد أحوال السجناء.

٧-التباحث مع القوات متعددة الجنسية من